الراء ومن بين طرف اللسان واصول الثنيتين العليتين مخرج الظاء والذال والثاء ومن بين طرف اللسان وما فوق الثنيتين العليتين مخرج الصاد والسين والزاي ومن باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليتين مخرج الفاء ومن بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم النون الخفية والخليل يسمي حروف الحلق الا الهمزة والالف حلقية لان مخرجها من الحلق والكاف والقاف لهويتين لانهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مخرجها من شجر الفم والطاء والتاء والدال نطعية لانها من نطع الغار الاعلى من الفم والظاء والذال والثاء لثوية لان مخرجها من اللثة وهو اول اصول الاسنان والصاد والسين والزاي اسلية لانها من اسلة اللسان وهي مستدقه والفاء والباء والميم شفهية او شفوية لانها من الشفة والهمزة وحروف اللين لما فيهن من المد والانتهاء الى الجوف

مهموسة مجهورة مسترخية شديدة بينهما مستعلية

مطبقة منحرف مكرر هاو اغنان طويل صفير

صفات الحروف كثيرة واستقصى صاحب الرعاية امرها فذكر اربعة واربعين نوعا وزاد الناس ونقصوا وقد ذكر الجعبري ثلثة عشر نوعا وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانها لولا هي لاتحدت اصواتها في السمع فكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمهموسة عشرة احرف يجمعها قولك سكت فحثه شخص وسميت مهموسة لان الاعتماد عليها في موضعها ضعيف فجرى معها النفس تقوية لها والمجهورة تسعة عشر حرفا جمعها الجعبري في قولك ظل قند بضغم زرطا واذ نجح واحسن من هذا ما قاله الجوهري ظل قو ربض اذ غزي جند مطيع وسميت مجهورة لان الاعتماد عليها قوي في موضعها فلم يجر النفس معها الا تراك تقول ككك فتجد النفس ساكنا وقالها وتقول ففف فلا تجد النفس يجري معها والمسترخية وتقال الرخوة ثلثة عشر حرفا لم ينتظم لي مثال يجمعها وهي الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء

والعين

والعين والفاء والهاء وجمعها الجعبري في مثال ان صح عنه فهو خطا ويمكن ان يكون ذلك من الناسخ وسميت رخوة لانك اذا وقفت عليها احتملت من الصوت كقولك طش والشديدة ثمانية احرف يجمعها قولك اجدك قطبت وسميت شديدة لان الصوت لا يجري فيها اذا وقفت عليها كقولك حج والتي بين الشديدة والرخوة ثمانية يجمعها قولك لم يروعنا وسميت بذلك لان صوتها لم يجر كل الجري ولم يركد كل الركود الا انك تقول دع فتجد العين متسلة الى الحاء بعض الانسلال والمستعلية سبعة احرف قال الجعبري يجمعها ضغط قص خظ وهذا لا معنى له وقال الشاطبي قظ خص ضغط وسميت مستعلية لان اللسان يصعد معها الى الحنك الاعلى ولذلك منعت الامالة والمطبقة اربعة احرف الصاد والضاد والطاء والظاء وسميت بذلك لان اللسان يطبق بهن على الحنك الاعلى فيصير صوتهن محصورا بينهما والمنحرف اللام سمي بذلك لانحرافه الى مخرج الضاد ولذلك اذا فخم قاربها في لفظها والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليها تعثر طرف اللسان كان به رعدة والهاوي الالف لان صوته يخرج من اقصى الحلق صاعدا الى الحنك الاعلى والهاوي من الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها هو النزول والاغنان النون والميم لان فيهما غنة وهو صوت يخرج من الخيشوم وتوصف به للطاء كثيرا والطويل الضاد لانه طال فادرك مخرج اللام ويسمى المستطيل والصفر الصاد والسين والزاي لانك تسمع منهن عند النطق صفيرا اعلم ان ضد المستعلية المنخفضة ويقال المستفلة وضد المطبقة المنفتحة وعلة التسمية ظاهرة فهذا ما اردنا ذكره ونتبعه بفصل في ادغام الحروف بعضها في بعض نمثل منه الشيء اليسير فنقول الهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها لان الهمزتين اذا اجتمعتا خففت احداهما والالف لا تدغم ولا يدغم فيها لانه لا يجتمع الفان والهاء تدغم في مثلها وفي الحاء كقولك اشبه هولاء واجبها نما والعين تدغم في مثلها وفي الحاء كقولك ارفع عليا وانفع حاتما والحاء تدغم في مثلها كقولك اذبح حملا وكل واحد من الغين والخاء يدغم في مثله وفي اخيه تقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)